

# اغتيال مصور صحفي أقلق بكاميراته «مجهولين» في عدن

## الصحافيون أبرز ضحايا العداء السياسي والصراعات متعددة الأطراف في اليمن



نبيل القعيطي نجا من هجوم حوثي العام الماضي

وكانت عدسة كاميراته حاسمة في بيان الحقيقة. وكان القعيطي (34 عاماً) مرشحاً نهائياً عن فئة الأخبار لجائزة "زوري بيك" التي تمنح لأفضل صحفيي الفيديو المستقلين في عام 2016. وهو أب لثلاثة أطفال وزوجته حامل.

وجاء اليمن في المركز 167 من أصل 180 وفق التصنيف العالمي لحرية الصحافة التابع لمنظمة "مراسلون بلا حدود".

في نفوس الإرهابيين الجبناء في مختلف المحطات وجبهات الحرب التي شارك القعيطي في تغطيتها بالصور ونقل حقائقها للعالم، واتسعت عدسة كاميراته لنقل المعاناة الإنسانية في كل مكان مر به كما أصبح ترمومتراً موثقاً لدى العامة يقيسون من خلاله صدقية الأخبار وسط الكم الهائل من التضليل والتزييف.

واعتبر القعيطي مصدراً موثقاً للأخبار لدى العامة من بين كل الضخ الإعلامي، وكان لمعلوماته القول الفصل

وقال الصحفي اليمني عزت مصطفى، إن "الوصول إلى اتخاذ قرار بالتصفيّة الجسدية لمصور صحفي لا يملك سوى كاميرته لنقل الأحداث بدليل على أمرين، الأثر الكبير الذي استطاع هذا الصحفي إحداثه وسط الراي العام في الداخل والخارج؛ وثانياً أن الجماعات الإرهابية تضررت من عمله وشعبته والمناخ الواسع التي كان يحظى بها فقررت اغتياله". وأضاف مصطفى "كانت شجاعة القعيطي الاستثنائية تثير الفزع

وأشار الأسدي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الصحفيين في اليمن باتوا مستهدفين من جميع الأطراف المتحاربة بهدف إشغال الراي العام وإخفاء الحقيقة، وعبر عن خشبته من التلاعب بقضية اغتيال القعيطي كغيره من الصحفيين.

وطالب الجهات الأمنية في عدن بضرورة مباشرة التحقيق في الحادثة وكشف الحقائق أمام الراي العام وعدم السماح بتحويل هذه القضية إلى جزء من التجاذبات السياسية التي تحولت إلى وسيلة للتحريض على الصحفيين باعتبارهم الضحية.

ولفت إلى تزايد أعداد القتلى من العاملين في الصحافة اليمنية ليصل العدد منذ بداية الحرب إلى 37 صحافياً يمينياً قتلوا وهم يمارسون عملهم الصحفي وكان آخرهم نبيل القعيطي.

وقال الأسدي إن عدد المعتقلين من الصحفيين اليمنيين خلال خمسة أعوام فقط تجاوز الثلاث مئة، تم اعتقالهم أو احتجازهم لفترات متفاوتة بينما ما زال 17 منهم مختطفين حتى اليوم 14 منهم معتقلون من قبيل الحوثيين وصحافي في مارب وصحافي في حضرموت، وثالث مختطف من قبل تنظيم القاعدة.

وأدان الاتحاد الدولي للصحافيين في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر الاغتيال وقال في تغريدة على تويتر المصصة "اغتيال المصور الميداني نبيل حسن القعيطي -من وكالة الأنباء الفرنسية- في عملية إرهابية أمام منزله بمدينة عدن. لا لقتل الصحفيين، لا للإفلات من العقاب لمرتكبي الجريمة والجهات المسؤولة".

وأثار اغتيال الصحفي نبيل القعيطي موجة من الحزن والغضب في مواقع التواصل الاجتماعي التي كان ينشط عليها من خلال نشر صور وأخبار المواجهات في أبين بين قوات الحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي. واشتهر القعيطي بشجاعته الصحافية، حيث غطى حرب تحرير عدن وحرب تحرير مارب، كما شارك في تغطية حرب الساحل الغربي، قبل أن يرافق قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في جبهات أبين.

مجددا يدفع صحفيي يمنى حياته ثمناً لنقل الأحداث والحقائق بالصورة، بعملية اغتيال منظمة ومخطط لها، ويخسر اليمنيون بمقتل الصحفي ومراسل وكالة الأنباء الفرنسية نبيل القعيطي صوتاً شجاعاً ساهم لسنوات في إظهار حقيقة النزاع اليمني.

صالح البيضاني  
صحافي يمني



عدن - اغتال مسلحون مجهولون، الثلاثاء، المصور الصحفي اليمني ومراسل وكالة الأنباء الفرنسية نبيل القعيطي، أثناء خروجه من منزله في منطقة دار سعد بعدن، ما يعتبر تدهوراً خطيراً في أوضاع العمل الصحفي الذي يعاني أصلاً أوضاعاً صعبة في اليمن.

وتكرت مصادر إعلامية أن القعيطي توفي بعد وقت قصير من نقله إلى مستشفى تابع لمنظمة أطباء بلا حدود، جراء الطلقات النارية التي اخترقت جسده.

وقال مدير الأخبار في وكالة فرانس برس إن تشنوبيند "إننا مصدومون من جريمة قتل صحفي شجاع يقوم بعمله على الرغم من كل التهديدات والترهيب". وأضاف "سعد نبيل، من خلال عمله مع وكالة فرانس برس خلال السنوات الماضية، على إظهار حقيقة النزاع اليمني المروع. وكانت نوعية عمله مقدرة على نطاق واسع".

فيل تشنوبيند:

مصدومون من جريمة قتل صحفي شجاع يقوم بعمله على الرغم من كل التهديدات والترهيب

ونجا القعيطي من الموت في أوائل يناير 2019 بعد هجوم شنه المتطرفون الحوثيون بطائرة دون طيار على أكبر قاعدة عسكرية في البلاد، قاعدة العند الجوية في محافظة لحج أثناء استعراض عسكري كان يقوم بتغطيته وقتل مسؤولون يمنيون بارزون بينهم رئيس الاستخبارات العسكرية ونائب

## الجزائر تشجع الصحف على التحول الرقمي

كما أن العائدات الإعلانية العمومية تراجعت بأكثر من 60 بالمئة. وانتقد بلحيمر في عدة مناسبات سابقة المحتوى الصحفي وقال "أن شكل ومحتوى الصحافة الوطنية بصفة عامة يجذب بشكل معتدل إلا أن لها نقاط ضعف هيكلية من حيث المحتوى".

60 صحيفة بين يومية وأسبوعية اختفت منذ عام 2014، وعائدات الإعلان تراجعت بـ60 في المئة

وأضاف أن هذه الملاحظة تخص جميع أنواع الصحافة الوطنية من المكتوبة، المسموعة، المرئية وحتى الإلكترونية، معتبراً أن وسائل الإعلام لا تضطلع بالتزاماتها الخاصة باختلافات المهنة معرباً عن أسفه للنتيجة النهائية التي تتمثل في مجرد عروض تحريرية ضعيفة وغير جذابة على العموم مع إحساس القارئ أو المستمع بأنه أمام صحافة تقدم معلومة ناقصة بل أكثر من ذلك تحرفها وأنها مقصورة في إنتاج المضامين ذات معنى.

واستغرب صحافيون هذه التصريحات في ظل ملاحقة العاملين في قطاع الإعلام والرقابة المفروضة عليهم. وتسألوا كيف تطالب الحكومة بتحسين جودة الصحافة والمحتوى الإعلامي، بينما تضيق الخناق على الصحفيين ووسائل الإعلام ويعترض الإعلاميون إلى الملاحقة القضائية عند تجاوز الخطوط الحمراء وتغطية الموضوعات لا تريد الحكومة الإضاءة عليها.

الجزائر - أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، أن انتقال الصحافة المكتوبة إلى الرقمنة أصبح ضرورة "حتمية" لمواجهة التطور التكنولوجي الذي يشهده القطاع، لكن صحافيون يشيرون إلى معوقات عديدة تواجه الصحافة الإلكترونية.

وقال بلحيمر في كلمة له خلال حفل تنصيب المدير العام الجديد ليومية "الشعب" مصطفى هميسي، إن "انتقال الصحافة المكتوبة إلى الرقمنة أصبح ضرورة حتمية، بالنظر إلى التطور الذي تشهده الساحة الإعلامية، وهذا في ظل تخلي العديد من الصحف على الطبعة الورقية وتوجهها نحو الطبعة الإلكترونية".

وأوضح أن استعمال النسخ الورقية تراجع بنسبة 80 بالمائة ما بين 2010 و2019، مضيفاً أن هذه النسبة تراجعت بدورها مع انتشار فايروس كورونا عبر العالم، وهذا ما يتطلب "الانتقال الحتمي إلى الصحافة الرقمية".

واعتبر متابعون أن تصريحات بلحيمر تتجاهل الواقع الكارثي للصحافة الإلكترونية في الجزائر، في ظل حالة الفوضى التي تطغى عليه بسبب عدم وجود البات واضحة وتؤطره. وقالوا إن الفراغ القانوني حد من قدرة العاملين في الصحافة الإلكترونية من أداء مهامهم، لكن الحكومة تشجع نحو التحول الرقمي للتخفيف من المطالب التي تواجهها بضرورة دعم الصحافة الورقية وإنقاذها، دون أن يكون لديها خطة واضحة أو استراتيجية لتنظيم هذا القطاع. وتؤكد الأرقام الرسمية اختفاء 60 صحيفة بين يومية وأسبوعية منذ 2014.

## صحافية سورية تغطي الحرب في إدلب متحدياً القصف والعتادات

الموضوعات والتقارير من المنطقة، حسب قول المؤسسة الدولية للإعلام النسائي، التي منحها الجائزة. وأضافت "مع الوقت استطعت أن أكسب احترام فئات كثيرة، وصاروا يشجعونني، كان هناك بعض الناس الذين قالوا لي إن هذا العمل سلبى وهو حكر على الرجال، وإن هذه مهنة الرجال وهي عمل متعب للنساء لكنهم شجعوني لاحقاً، وقالوا لي طالما استطعت الصمود بهذه الساحة فمعنى ذلك أن الفتاة تستطيع أن تشتغل في هذا المجال، يمكنها أن تقدم شيئاً مهما وتثبت نفسها وتؤثر ويكون لديها صوت".

وفي الأونة الأخيرة، ساهمت بيدي في تقديم تقارير إلى وكالات الأنباء العالمية، محاولاً أن أغطي المجازر وأغطي القصف، لأنها الأساس والسبب الرئيسي الذي أبرز كل المشاكل بعدها".

وقالت بيدي البالغة من العمر 26 عاماً، والتي حملت كاميرا التصوير لأول مرة عام 2015 بعد بضع سنوات من اندلاع الحرب الأهلية في بلادها، بجائزة "الشجاعة الصحافية" مؤخرًا، وتعتبر الكاميرا الصغيرة في يدها هي أعلى ما تملكه وأغز ما تفتنيتها.

وتقول إنها شعرت بأن من واجبها توثيق التبعات والعواقب المترتبة على الغارات الجوية والهجمات على مسقط رأسها في إدلب. وأصبحت واحدة من أوليات النساء اللائي يقمن ببث

العقبة الرئيسية التي واجهتها الصحافية يقين بيدي أثناء عملها في تغطية الأحداث في مدينة إدلب السورية المحافظة والخاضعة لسيطرة فصائل إسلامية متشددة، والتي تعتبر تغطية الحروب وصنع التقارير الصحافية في قلب الصراعات "وظيفة للرجال".

وتتحدث بيدي عن العقبات الكثيرة التي واجهتها في مجتمع محافظ وقالت "عندما بدأت بالعمل الصحفي واجهتني عدة صعوبات، منذ البداية، لكن الشيء الذي كان دائماً يجعلني استمر بعملتي هو الوجد الذي تعانينه، لدينا رسالة، لدينا قضية يجب أن تصل إلى العالم، كنت



رسالة يقين بيدي وصلت